

7 - منهج السلف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة

إلى الله - الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء يسرنا في هذه الليلة ان نلتقي في محاضرة - 00:00:00 بعنوان منهج السلف في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله ينظمها مكتب الاشراف في الدعوة والارشاد والمساجد دارت في محافظة طريف جزاهم الله خيرا. ولا شك ان مثل هذا الموضوع من الاهمية بمكان في بيان طريقة - 00:00:20 السلف التي هي المنهج والطريق الذي ارتضاه الله عز وجل عباده طريقة السلف ومنهج السلف في الحقيقة هي لقب على منهج الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند ربه عز وجل. وآ - 00:00:50 المقصود به طريق النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وهو صراط المستقيم لان المنهج في اصل اللغة هو الطريق الواضح. كما ذكر العلماء في تفسير قوله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال ابن عباس سبيلا وسنة - 00:01:20 والسبيل الطريق والسنة الطريق طريقة والمنهاج هو النهج والمنهج. لان المنهج والمنهاج هو مكان الذهاب والمسلك. ولذلك يقول الناس في لغتهم الدارجة نهج فلان. اي ذهب يعني سلك الطريق فالمراد بالمنهج اي الطريق السلف - 00:01:50 طريق السلف ومسلكهم اي نعم في قوله منهاجا من لطيف ما ذكروا ما ذكره اهل التفسير كابن الجوزي في تفسيره وابي حيان نقلوه عن العلماء كعن ابن الانباري وغيره ان المنهاج الشرع هو المنهاج انه هو بمعنى واحد طريق - 00:02:30 ولكن الشرعة مبدأ الطريق. والمنهاج الطريق الواضح. وبعضهم قال يرعى الطريق مطلقا سواء كان واضحا او غيظ واضح. والمنهاج لا يكون الا طريقا وواضحا كما ان الصراط هو الطريق والسبيل هو الطريق - 00:03:00 لكن الصراط فيه صفة الاستيعاب لان الشرط والزرط هو في لغة الناس البلع اذرطه اسدرده ها واشترطه امتلعه فالطريق الواسع الذي يسع الطرق كأنه يبتلعها يشترطها سمي صراط ووصف بانه مستقيم. في قوله تبارك وتعالى اهدنا الصراط - 00:03:30 المستقيم لانه لا يلزم من السعة الاستقامة لكن هذا موصوف بصفة زائدة وهي الاستقامة وهو هذا المقصود هو منهج السلف سمي بهم لانهم هم الذين سلكوه ولا وهم العلامة عليه. لان الله عز وجل ارشد الى سبيله - 00:04:10 بانواع الارشاد فمنها بوصفه بالوضوح بالاستقامة استيعاب ها بانه يهدي وعلى الله قصد السبيل قصد المعتدل قصد السبيل سبيل بمعنى السبيل المعتدل. السبيل يعني السبيل القصد. يقول العلماء هذا من اضافة الصفة الى الموصوف. قد يضاف الموصوف الى الصفة. وقد تضاف الصفة الى الموصوف - 00:04:40 وكلها لها دلالات بلاغية. وعلى الله قصد السبيل اي ويهدي الى الله السبيل القصد. والقصد هو المعتدل يقال اقتصد في امرك واقصد في مشيك ها واقصد في اي اعتدل في مشيك. فالله عز وجل وصف - 00:05:20 سبيله بالصفات لاجل ان يبحث عنها طالب الحق ومنها ان تسأل الله ذلك اهدنا الصراط المستقيم. تدعوه تدعوه عز وجل. ومنها ان الله وصفه باهله. ولذلك يقال مثلا عن الحنيفة ملة ابراهيم - 00:05:40 هذا الطريق سماه الله بانها ملة ابراهيم. وصفها اظافها الى ابراهيم. عليه السلام. الانبياء ابو الانبياء ومنها ان يوصف بالمجموع مثل قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت علي وصفه باضافته الى المنعم عليهم. من هم المنعم عليهم - 00:06:10

ذكرهم في اية اخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. لاحظ الصفة او الترغيب حسن اولئك رفيقا اراد السبيل فعليه بهؤلاء. فوصفه باهله. وهم النبيون الصديقون والشهداء والصالحون - [00:06:40](#)

ووصفه من صفاته باهله بانهم الذين قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلاحظوا الصفة من هم الذين رضي الله عنهم ورضوا - [00:07:10](#)

هم المهاجرون والانصار هم السابقون. هم السلف الذي اضيف اليهم هذا المنهج لاجل ان يرى الانسان بين يديه وامامه من سلكه. من سلفه الذين يعرف اخبارهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:07:40](#)

ما هي السنة في اللغة؟ الطريقة طريقته من هم هؤلاء الذين خالفوه في امته بالخير؟ بالهداية اية اهتدوا على الصراط المستقيم. لزموه. فلذلك الانسان ليس له سبيل على الهدى الا هذا السبيل سبيل النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي - [00:08:10](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. ما هي سبيله الذي اتبعوه عليها اصحابه والتابعون. القرون المفضلة. ومن جاء بعدهم على من على سبيلهم. والسابقون - [00:08:40](#)

ولونا من المهاجرين والانصار الصحابة. والذين اتبعوهم باحسان سواء من من كان بعد السابقين. من التابعين من الصحابة الذين بعد مسلمة الفتح او من تبعهم من القرون المفضلة يبينه قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:09:00](#)
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قرنه جيله الجيل الذي كان فيه هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم من التابعين ثم الذين يلونهم من تبع التابعين. ثم من سلك سبيلا. الى قيام الساعة - [00:09:20](#)

لا ينقطع هذا. لا ينقطع لان الله لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اذا تبعوهم اذا تبعوه فقلوه وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره وفي رواية ظاهرين - [00:09:40](#)

حتى تقوم الساعة. اذا يبقى هذه الطائفة المنصورة والفرقة الناجية الى قيام الساعة. ما تنقطع لكنهم يبقون غرباء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:10:10](#)

طوبى للغرباء. رواه مسلم. وفي وفي رواية في غير مسلم الذين يحيون ما الناس من سنتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها. في كل مئة كما في مسند سنن ابي داود - [00:10:30](#)
صححه الحاكم وغيره باسناد صحيح اذا يبقى كل سنة يجدد يعني يحصل نوع من الفتور والخمول او كذا فيبعث الله عالما او مصلحا يصلح على ذلك. لكنه لا بد ان يكون من الطائفة المنصورة. الفرقة الناجية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:11:00](#)

اخبر عن افتراق الامم وصف هذه الفرقة الناجية بصفات. ففي حديث انه صلى الله عليه وسلم قال قال افتترقت هذه افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافتترقت يعني من الذين كانوا في زمن على اتباع موسى - [00:11:30](#)
اذا كانوا على ذلك وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. هذه الصفة الاولى في الرواية الاولى. حديث معاوية - [00:11:50](#)
وفي الرواية الثانية قال السواد الاعظم. وفي الرواية الثالثة حديث عبد الله بن عمرو قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. اذا هذه الفرقة الناجية والطائفة المنصورة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هم الجماعة. ولو كانوا في اخر

الزمان غرباء. كما - [00:12:10](#)
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانوا في مبدأ امرهم لما كان بدأ الاسلام غريبا كانوا غرباء. لكنهم على الجماعة هم الجماعة. لانهم

لزموا جماعة السنة السنة والجماعة. ولماذا يسمى اهل السنة والجماعة؟ هذا - 00:12:40

اللقب لقب اهل السلف الذين على طريقة السلف يقال اهل السنة والجماعة. اهل السنة اهل الطريقة النبوية سلوكها ولم ينصرفوا عنها. والجماعة انهم هم الجماعة. لم يفترقوا في دينهم. الطوائف الاخرى يفترقون. وينشقون ويتركون السنة ولذلك قال الله عز وجل

- 00:13:00

من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. لاحظ سبيل المؤمنين طريق المؤمنين من هم المؤمنون؟ كل

من ادعى الايمان انه مؤمن اليهود قالوا انهم المؤمنون. وقالوا انهم ابناء الله واحباءه - 00:13:30

وقالوا انهم اتباع ابراهيم. النصرى قالوا ذلك. المشرك مشرك العرب قالوا ذلك. قالوا نحن ابناء ابراهيم ونحن على ملة ابراهيم ونحن

كذا ونحن كذا اهل الحرم ها؟ قال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. لما ادعوا كلهم يدعيه - 00:13:50

لكن كان حنيفا مسلما. ولم يك من المشركين. الطائفة الثالثة الذين يدعوه. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا والله ولي المؤمنين. في الدعاوى كثيرة يدعيها الانسان - 00:14:10

تجد انه يدعي فلذلك ما هو المنهج الطريق تبحث عنه حتى تعرفه حتى تسلكه. ومع ذلك تسأل الله التوفيق له. اهدنا الصراط

المستقيم. حتى ولو كنت مهتديا وان كنت مهتديا. حتى يثبتك الله ويزيدك هداية لان الايمان يزيد وينقص. الهداية تزيد وتنقص -

00:14:30

الذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم. لا يقول مثل ما يقول بعض الجهلة بعض الفرق يستشعر قول الله عز وجل اهدنا الصراط

المستقيم. يقول ما دام الانسان مهتدي ليش يسأل الله الهداية؟ لانهم جهلة وان كان بعض - 00:15:00

يتفاحص بالعلم من اصحاب الفرق لا لان الهداية تختلف والناس فيها من مستكثر ومستقل. ومنهم من هو جاهل فقط يعرف شيء من

الاسلام. ومنهم من هو عالم يعرف باسباب الهداية كلها من العلم والايمان. المهم ان هذا المنهج - 00:15:20

في مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له مسلك. خالف فيه طوائف من المنتسبة للاسلام فتجد لهم في الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر مسالك منحرفة. منهم من يلغي ذلك. فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر - 00:15:50

انتسب للاسلام كالمرجئة طواف المرجئة. ومن تبعهم حتى بعض الطوائف المتأخرة. او بعض الذين ينتسبون للدعوة ستجده لا يأمر

ولا ينهى. لماذا؟ من اين جاء هذا المسلك؟ والاسلام يأمر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:16:10

كما سنذكر من الدلة على ذلك. منهم العكس يجعلون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السيف خروج تكفير الناس لان الناس يرونهم

مخالفين ها فيكفرونهم يضللونهم يبدعونهم يفترون كطوائف اخرى ايضا منتسبة للاسلام. فالخوارج مثلا المعتزلة من الطوائف

القديمة ولا هوارث - 00:16:30

لا زال اهل هذه الثورات واهل هذه التكفير للمسلمين وهذا من الطوائف الخوارج. بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الخوارج لا

يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع الدجال. مع الدجال. يخرجون. واخبر عنهم صلى الله عليه وسلم - 00:17:00

صلى الله عليه وسلم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. في قلوبهم من الغل على الاسلام. ومع ذلك يدعون انهم هم الذين

على الاسلام لان الاسلام الذي فهموه غير الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال اولهم بزعم - 00:17:20

انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتألف الناس ويعطي من الغنائم زعماء القبائل يتألفهم اسلام

فوقف عرض عن يمينه وجاء عن يساره وجاء من امامه وجاء من خلفه في نفسه من الطمع - 00:17:40

وكان يرى عليه اثر العبادة. فقال قال يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل من ذي اليوم ما الذي

حمله على هذا؟ في زعمه هو اول الامر كان - 00:18:00

طامعا في العطاء. لكنه نفسه الخبيثة لبست ذلك لباس الامر بالعدل. فقال اعدل يا محمد ارأيت على من ينكر هذا الاحمق؟ ارأيت من

يتهم هذا الاحمق لذلك هذا من من اوائل من من رؤوس اهل النفاق الذي وصل به الغلو الى انه كان - 00:18:20

احتقر يعني في بعض الروايات انه كان يحتقر الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة في مجالس العلم. ويذهب يتعبد

فلما جاء المحك ظهر ما عنده من النفاق. ولا يدري انه منافق - [00:18:50](#)

وكذلك فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يعدل ان لم يعدل ايامني من في السماء عز وجل؟ ولا تأمنوني ثم قال له لقد خبت وخسرت ان لم يعدل. يعني خبت يا هذا الرجل - [00:19:10](#)

فقال عمر ائذن لي ان اضرب عنقه فولى انظر هذا الرجل المحتقر فذولى وهو مدبر كانه يرى ان هؤلاء ظلمة ويزعم انه مسلم. فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه يا رسول الله. قال دعه لا يتحدث ان الناس ان محمدا - [00:19:30](#)

يقتل اصحابه وهذا من حكمة الداعية ايضا من المنهج السلفي الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم انه ايضا مثل هذا حتى لا يتحدث الناس انه انظروا اليه يقتل اصحابه اذا خالفوه. لان الناس ما يفقهون هذا الشيء. الناس - [00:19:50](#)

الجهلة فما بالك بمن هو خارج اطار الاسلام من الاقوام يقولون يقتل اصحابه اذا خالفوه او اذا عارضوا او كذا ما يقولون هؤلاء منافقون وهذا ارتد وهذا كذا لا فقال دعه ثم قال لي ان هذا انه يخرج من طئطى هذا اقوام تحقرون صلاتكم مع الله - [00:20:10](#) وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وهذا حديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة وغيره جابر واحاديث كثيرة لكن المقصود ايش - [00:20:40](#)

ما هي القضية التي هي قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الرجل لبسها بهذا اللباس. وظن انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فاذا المسلك خطير. اذا لم تعرف ما هو المنهج الذي عليه السلف. منهج - [00:21:00](#)

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لم تعرفه قد تقع في ضده. فتعرفه تأصيلا تفريعا واهم هنالك معرفة الاصول. الخطوط العريضة كما يقال. اصول المنهج السلفي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:21:20](#)

والدعوة الى الله العباداة في العبادة في التعليم في العلم. ليست ايضا القضية مطلق في كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. هذا عام هذا امر - [00:21:40](#)

ها في ما ليس منه اي كل ما هو ليس منه. ما مصدرية قوله من احدث هذي شرطية كل محدث حتى ولو كان عالما ما دام يحدث خلاف السنة مردود. حتى ولو كان عابدا صالحا. داعيا مجاهدا الى الله في الدعوة. ما دام يحدث مردود - [00:22:00](#)

لا يقبله الله وليس من شريعة الله. واصل هذا في كتاب الله قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. هذه الآية يفهمها كثير من الناس خطأ يفهمها من يبتغي ديناً - [00:22:30](#)

من الاديان والملل غير دين الاسلام. هذا داخل في المعنى. لا هذه الآية تفهم في المعنى العام انه من ابتغى غايبين من الاديان غير دين الاسلام. وتفهم على المعنى الجزئي. من ابتغى شريعة غير شريعة الاسلام. تشريعات - [00:22:50](#)

احكاما غير احكام الاسلام. بل من الناس من يريد ان يجمع ما بين الاسلام وغيره. سواء او ذوقه او آافكاره او غير ذلك. اي حجة من الاحكام. ما دام انها خلاف الاسلام الذي - [00:23:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد لن يقبل منه. لن يقبل منه. فمن ذلك هذا الامر الخطير مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ها؟ فرض كفاية. لان الله تعالى والدعوة كذلك - [00:23:30](#)

فرض كفاية. وفرض الكفاية فرض الكفاية. فرض على العموم في الجملة هذا بالنسبة لحكم العام. فرض على العموم. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن اما فرض العين فلا. كل مثل الصلوات كل فرد بعينه مطلوب منه فعل الصلاة - [00:23:50](#)

اما هذا الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو فرض كفاية الا من رأى المنكر بعينه واستطاع تغييره وجب عليه انكاره باحد الاصول الثلاثة او المراتب الثلاث هذا الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - [00:24:20](#)

وذلك اضعف الايمان. ثلاثة مراتب. ان استطاع ان يغير بيده مثل الرجل في اهل بيته. رأى احد ابناءه على منكر غير بيده. لا يأتي يقول وانا ما استطع. لانه يستطيع ان يغير بيده. الا اذا كان الامر خشي من اكبر من ذلك فتنة - [00:24:50](#)

انه قد يأتي قد يكون احد الابناء ذو ذا شر يتقى شره او يخشى من زيادة امر اخر. المهم اذا كان يستطيع او على زوجته او ذو سلطة

تحت سلطانه. اما سلطان اعظم او - [00:25:10](#)

نوابه او مدير ادارة او كذا لان هذا ذو سلطة. اذا كان يستطيع. فاذا لم لم يستطيع سقط عنه. لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. لكنه

المرتبة الثانية ان كان يستطيعها وهي - [00:25:30](#)

بلسانه ان يغير بلسانه بمعنى ان يعظ وينبه. فان يقول هذا منكر هذا غلط ينصح يرشد فان لم يستطيع ليس ذلك بقدرته سقط عنه

بقي الذي لا يسقط وهو القلب. وهو كراهته بالقلب. هذا المعنى يغير بقلبه. بمعنى ان يكرهه بقلبه - [00:25:50](#)

لكنه ينصرف عن مكان المنكر. ان كان يستطيع ذلك. يجب عليه حتى لا يكون ممن يشهدونه فيكون مشاركا. قال الله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. فاولئك هم المفلحون. لاحظ الفضيلة

الفلاح - [00:26:20](#)

ولتكن منكم امة. الاشهر من اقوال انها الجماعة. تكون منكم جماعة طائفة يقومون بهذا يكفي في هذا يكفون في القيام به. ولذلك

اخذوا منه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ها - [00:26:50](#)

فرض كفاية اذا قام به طائفة تكفي ها سقط الائم على الباقيين اما اذا تركوه جميعا او قام به طائفة لا تكفي اثم الباقي. اثم الباقي ان

كان بيدهم قدرة. اما اذا كانوا لا يستطيعون فالقاعدة العامة - [00:27:10](#)

ما فيش شريعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فمثله مثل غيره من الاحكام الشرعية التي معلق بالقدرة منوطة بالقدرة. هذا واحد

ويقول تبارك وتعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في - [00:27:30](#)

الارض الا قليلا مما انجينا. اخذ منها العلماء استنباط ان الله فلولا اي فهلا كان فهلا كان من القرون قبلكم اولو بقية ينهون عن عن

الفساد ثم قال الا قليلا ممن انجينا فوصفهم بالنجاة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هم الذين - [00:28:00](#)

الذين ينجون هناك وصفهم مع الدعوة بايش؟ بالفلاح واولئك هم المفلحون. وقال تبارك وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل

صالحا وقال انني من المسلمين. ومن احسن قولاً ها اي لا احسن. ولذلك الناس الان - [00:28:30](#)

في لغتهم الدارجة تجده اذا اراد ان يمدح شيئا يقول مثلاً مين قده فلان؟ اي اي من؟ ايش؟ ما في احد هنا من هنا ومن احسن قولاً.

من مثله اي ومن هو مثله. هذا المعنى - [00:28:50](#)

اي لا احسن من من الايش؟ الذي دعا الى الله. وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من

دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من - [00:29:10](#)

تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. له مثل اجورهم لو دعا شخصا فاسلم على يديه فهذا المسلم كل اعماله الصالحة في حسنات

الداعي الذي هداه. مع انه لا ينقص ذلك من اجوده شيء - [00:29:30](#)

فكذلك اذا دعاه وهداه الى التمسك بالدين. قد يكون مسلماً فاسقاً فتدعوه تعظه وتذكره فيستقيم فيحافظ على الصلوات والاذكار

والاعمال الصالحة فلك اجره. يعني مثل اجره هذا المعنى وليس انك تأخذ اجره - [00:29:50](#)

تترك لا وقال صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الائم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم

شيئا. وقال صلى الله عليه وسلم اي - [00:30:10](#)

اداء دعا الى ضلالة فاتبع فان عليه من مثل اوزار من اتبعه. لا ينقص من اوزارهم شيئا فايما داع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل اجور

من من اتبعه لا ينقص من اجورهم شيئا - [00:30:30](#)

كلها صحيحة. الاول في صحيح مسلم والثاني رواه ابن ماجه وصححه الالباني. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في

الصحيحين لعلي ابن ابي طالب انفت على رسلك. حتى تنزل بساحتهم لما ارسله الى قوم. ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب

عليك - [00:30:50](#)

من حق الله فيه. يعني ادعوا من الاسلام ان يدخلوا فيه ثم ما عليهم من الواجبات في الاسلام. قال فوالله لان يهدي بك الله رجلا

واحدا احب خير لك من حمر النعم من حمر النعم. الانعام - [00:31:10](#)

الابل الحمر النوق خير منها. لماذا؟ لما فيه من الاجر العظيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حديثه كثيرة وادلته كثيرة لا يحتاج الى لكن ما المسلك الذي ينبغي للمسلم فيه ذكرنا - [00:31:30](#)

الحديث الذي فيه مراتب الامر والنهي. اه روى خلال في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابو بكر خلال من تلاميذ اصحاب الامام احمد روى عن المروزي ان اسحاق بن ابراهيم - [00:32:00](#)

صاحب الامام احمد قال اه انه قال لابي عبد الله الامام احمد متى يجب علي الامر عن الامر والنهي. قال اذا لم تخف سيفاً ولا عصاً. اذا لم تخف سيفاً ولا عصاً يعني لا - [00:32:20](#)

تأديب ولا قتل. وروى ايضا عن اسحاق بن راهوية انه قال ان الامام احمد سئل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم؟ قال نعم يعني فرض كفاية كما معروف. هذا المقصود بالواجب. قال فان خشي خاف. قال هو - [00:32:40](#)

واجب عليه حتى يخاف. فاذا خشي على نفسه فلا يفعل. لانه الخوف خشي ان السيف والعصا والتأديب والظرب والحبس ونحوها من الاشياء. سقط عنه هذا وسئل رحمه الله يجب الامر والنهي على الانسان قال يا ابا محمد في هذا الزمان اظن - [00:33:10](#)

شديداً. يعني في زمن الامام احمد لانهم شددوا الولاة شددوا على الناس. ما احد يفعل. فقال اظنه شديداً مع ان في حديث ابي سعيد تسهلاً قلت له من رأى منكم منكراً فليغيره بيده يعني تعني هذا - [00:33:40](#)

قال نعم. قال بقلبه وذلك اطع الايمان. فبين الامام احمد انه واذا لم يستطع فبقلبه. فبقلبي. وذكر ايضا انه سئل متى يجب على الرجل الامر والنهي قال ليس هذا زمان نهى اذا غيرت بلسانك فان لم تستطع فبقلبك وذلك اضعف الايمان - [00:34:00](#)

وقال لا تتعرض للسلطان فان سيفه مشلول. الشاهد انه بينوا رحمهم الله ان الانسان ان الامر والنهي له درجات ان استطاع وجب عليه. فان لم يستطع فلا لكن بالنسبة للدعوة سنذكر هذا ان شاء الله ما يتعلق بالامر نقرأ كلام شيخ - [00:34:30](#)

وبعض الائمة بالنسبة للدعوة المنهج باختصار لان الموضوع الي الكل موضوع دعوة تحتاج الى محاضرة مستقلة او محاضرات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كذلك يحتاج الى محاضرة مستقلة او اكثر لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله او الجلة يؤتى بشيء - [00:35:00](#)

فنذكر بعض الاشياء من منهج السلف الذي ساروا عليه امتثال قول الله تبارك وتعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله - [00:35:30](#)

وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر. وما صبرك الا لاحظ هذه الآية في الدعوة الى الله. يقول الله لنبيه ونحن مأمورون بالاعتداء به. لقد كان لكم في - [00:35:50](#)

لرسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً. يقول الله لنبيه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ثلاثة مراتب. الحكمة يقول العلماء وطمع الشيء في موضعه - [00:36:10](#)

قد يكفي الانسان الاشارة. وقد يكفي وبعضهم يحتاج الى العبارة. الموعظة الحسنة لكن من الموعظة السيئة؟ الزجر التقييد والاشياء التي تعود على ظم مقصودك. بالحكمة فمن الناس من يكفيه التلميح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلمح - [00:36:30](#)

في احيان لبعض الناس فيفهمون ويعرفون انه كره هذا الشيء. فما يقول اما يقول الصحابة حتى عرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم. حتى عرظ ذلك في وجوه اصحابه. فيرون وجهه تغير من الشيء عرفوا انه خطأ - [00:37:00](#)

وهو ساكت فيجتنبونه. فالحكمة وطمع الشيء في موضعه ولذلك كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل كان رجل غضوب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يراعيه مؤمن لكنه فيه غضب. فجاءت اقبية كما في الصحيحين. الاقبية مثل ما يسمونها الجواكيت الطويلة هذي - [00:37:20](#)

الباطو كانت موجودة فجاء قسمها في الناس. وترك واحدة لرجل فسمع هذا الرجل بان النبي صلى الله عليه وسلم قسم باصحابه اقبياء فقال لابنه اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:50](#)

فلما دخل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل ورفع صوته يستأذن فعرف فيه. فخرج اليه ومعه وقال يا ابا فلان خبأت لك هذا.

خبأت لك هذا. راعى هذا الرجل حتى لا يخرج عن طوره فيقول شيئا قد يرتد به. لانه غضوب. ولذلك لما - [00:38:10](#)

لما جاء رجل ودخل المسجد حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام وهم في المجلس فقام الى طرف من المسجد بال في

المسجد في زاوية بعيدة عن الناس ابعد عن على عادة الاعراب في البادية يخرج الى - [00:38:40](#)

جوار الناس فقال فصاحوا به شيء جريمة تبول في المسجد ما يحتاج لا زالت جريمة الى الان لو نرى شخص يفعلها نغضب. فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لا تزموه دعوه. وينظر اليهم - [00:39:00](#)

اكمل بوله ثم قال صبوا على بوله ذنوبا مما صبوا على بوله دلو من ماء يزال المنكر هذا فجاء الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا انما بنيت لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن - [00:39:20](#)

موعظة عادية ها بسيطة ما فيها مبالغة وما فيها شدة وعظ وتخويف وكذا بين لهذا الرجل لان هذا هو المقصود ويكفي. فنظر الى

الناس ونظر الى ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا - [00:39:40](#)

ولا ترحم معنا احدا. لانهم كادوا ان يبطشوا به. الشاهد انه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا. لقد تحجرت

واسعا يعني رحمة الله التي وسعت كل شيء. ضيقتها جدا فقط هذا - [00:40:00](#)

فعلمه تعليما اخر باسلوب اخر. ولما جاءه الرجل الذي قال في المجلس كذا يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك. ليس من مالك ولا

من مال ابيك ولا امك. فدخل به الى البيت واعطاه - [00:40:20](#)

ومأله حملا فقال رضيت. قال رضيت. قال اني سائلك عند اصحابي فقد وجدوا عليك. يعني صار في انفسهم عليك شيء فاذا سألتك

فقل رضيت. فلما خرج قال رضيت قال لا. فازدادوا غضبا فادخله واعطاه - [00:40:40](#)

هل رضيت؟ قال رضيت. قال اني خارج لاصحابي وسائلك هل رضيت؟ فقل رضيت. فلما خرج ارضيت يا اعرابي؟ قال لا تريد زيادة.

فعل هذا امتحان. هذا امتحان. فازدادوا في غضبا - [00:41:00](#)

ثم دخل به واعطاه حتى رضي. فقال رضيت؟ قال رضيت. فلما خرج به قال رضيت؟ قال رضيت. ثم ذهب وهو ينظر اليهم يعني كأنه

لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثلكم مع هذا الرجل كمثل رجل - [00:41:20](#)

كانت له ابل فشردت. فانطلق الناس في طلبها فما زادوها الا شرودا. فقال يا ايها الناس دعوا ابلي فذهب واخذ من خشاش الارض

واستقبلها حتى امسك بها. لو تركتكم واياه لكفرتم - [00:41:40](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم. فاذا لطفه وعنايته بالناس صبره عليهم. ان يصبر يرى من يبول في المسجد فيتألفه هذا منكر لكن

لابد كيف يغيره؟ انتهى الان المحذور وقع - [00:42:00](#)

كيف علمه؟ وهكذا. بالحكمة والموعظة الحسنة اللطيفة. التي القلب وجادلهم بالتي هي احسن. كيف بالتي هي احسن؟ المجادلة

يحتاج اليها. قد يأتي الشخص وتكون عنده اشكالات فيعرض او من الكفار الذين يجادلون لكنه قال جادلهم كسر رؤوسهم - [00:42:20](#)

جادلهم واطحنهم. قال عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن. هذا موضع الدعوة ليس موضع العقوبة موضع العقوبة شيء اخر. قال

جاهد الكفار جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. هناك مجاهدة بعدما اقيمت الحجة خلاص ما بقي الا تأديبهم. اما في الدعوة فان

الله - [00:42:50](#)

ايأمر ايش؟ المجادلة بالتي هي احسن. احسن السبل. ان وجد طريقتين طريقة حسنة وطريقة احسن. فالأفضل ان تسلك الاحسن.

تسلك الاحسن. فلا تقول هذه والله حسنة وتكفي لا الله امرك بايش؟ بالتي هي بالتي هي احسن. كذلك من وامره بالصبر. لانه -

[00:43:20](#)

لان كونك تسلك السبيل الحكمة سبيل الدعوة الكذا آ مجادلة بالتي هي احسن تحتاج الى صبر. لانها احيانا تحتاج الى مدة. وتحتاج

الى آ كلام وتحتاج الى جلوس طويل معه - [00:43:50](#)

لذلك قال واصبر وما صبرك الا بالله. فامر بالصبر فمن المنهج الذي يكون في الدعوة الصبر ولذلك امر الله عز وجل الصبر في آيات

كثيرات. منها قوله تبارك وتعالى فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يعقلون. لا يستخفونك - [00:44:10](#)

ولذلك امر الله نبيه بالصبر في آيات كثيرة. منها حتى الصبر وعدم الاستعجال في تلقي القرآن. والتعلم يقول عز وجل لا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه. وقل رب زدني علما. فاذا رأيت طالب - [00:44:30](#)

العلم او الداعي الى الله او كذا فيه عجلة ويريد ان ينجز الامور سريعا فاعلم انه لم يسلك الطريق الصحيح. لا اصبر عليه ولذلك صبر يدعوهم الى التوحيد فقط عشر سنين. الى التوحيد فقط. ثم فرضت - [00:44:50](#)

الصلاة في السنة العاشرة من الهجرة. ولا زال يدعوهم الى التوحيد ثم الى الصلاة ثم فرض الصيام زكاة في السنة بعد الهجرة. في السنة الثانية من الهجرة يعني بعد خمسطعشر سنة من البعثة - [00:45:10](#)

فرضت الصلاة في السنة العاشرة من البعثة. لما اسري به وهو في مكة. ثم لما هاجر فرض الصيام بعد بستين يعني بعد خمسطعشر سنة والزكاة ثم الحج على قولين هل هو في السنة الخامسة؟ او في - [00:45:30](#)

التاسعة وهو الاظهر والارجح. فرض الحج التاسع من الهجرة. يعني وقبل موته بسنة صلى الله عليه وسلم فده كله يدعو الى التوحيد صبر. والا بالامكان ان الله عز وجل ينزل الاحكام مرة واحدة - [00:45:50](#)

لكن تعليم لنا لان هذا الامر الدين دين صبر. ليس دين عجلة. كذلك من المنهاج الذي عليه قول الله عليه السلف قول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. دعوة - [00:46:10](#)

بلا بصيرة ضلالة. مما ما يضل اكثر مما يهدي. ليست الهداية ان يتبعك ليست الهداية والدعوة التي هي طريق النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبعك الناس. او ان يقتنعوا بك - [00:46:30](#)

لا ان تعلمهم دين دين النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ذلك؟ بالعلم. لا يمكن العلم علم العقيدة علم التوحيد. يعني هذا هو الاسلام التوحيد. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مكث عشر سنين يدعو الى التوحيد - [00:46:50](#)

ثم تأتي نحن ونترك هذه الدعوة الى التوحيد. وتجد من يقول لك ادعوا الى الاذكار يدعو الى الاخلاق الى كذا. هذي جزء من من الشريعة لكنها جزء ليست كاصل التوحيد. اصل العقيدة - [00:47:10](#)

الذي لو عمل الانسان مهما عمل من الاعمال اذا فسد التوحيد فسدت الاعمال. ولن تقبل منه. فلا بد من ان تعلمه حتى يدعو اليه. ولا بد ان يكرس جهده عليه. لانه اذا صحت عقيدة المدعو - [00:47:30](#)

صح عمله واقبل على الله في الحقيقة. بانواع التوحيد الهية والاخلاص والتوحيد في العبودية ونفي الشرك. توحيد الاسماء والصفات. لان العبد كيف تعبد الى الله وهو يجهل ربه. ولا يعرف ما يجب له ما يجب لله من الاعتقاد به باسمائه وصفاته - [00:47:50](#)

توحيد الربوبية ما يتعلق بعظمة الله وخلقته للمخلوقات وايجاده لها ورزقه لها كيف القلوب في في الله عز وجل وهي لا تعرف افعاله. عز وجل. ولذلك تجد المسلمين فيهم من التعظيم - [00:48:20](#)

في هذا الجانب لانهم على علم به. وان كانوا يتفاوتون بهذا. وان كانوا يتفاوتون بهذا كل هذه سبيلي هذه طريقي. هذا منهجي. ادعو الى الله على بصيرة. على العلم. انا ومن اتبعني - [00:48:40](#)

ندعوا الى الله على بصيرة. وسبحان الله وما انا من المشركين. هذا هذا القاعدة. توحيد. والبراءة من الشرك واهله والامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. المهم ان كذلك اه آآ منا آآ او من - [00:49:00](#)

الوسائل التي تنبغي بالدعوة شئ يحصل فيه الخلط وهي مسألة القصص وضرب الامثال الله عز وجل لما ذكر لنا في القرآن القصص. قص علينا قصص كثير من الانبياء والامم للظة والعبرة. وقال لقد كان في قصصه - [00:49:30](#)

عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. اذا لما قصها لنا قصها لنا لنعتبر اذا يشرع القصص للعبرة. لكن اي قصص القصص الصحيحة. القصص التي هي موضع العبرة والعظة. ولذلك الله عز وجل امر نبيه ان يقص عليهم. قال نحن نقص عليك - [00:49:50](#)

احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وقال عز وجل فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. اي قص عليهم الخبر وليس القصص ترى ايضا هنا مسألة القصص هنا ليس القصص. القصص جمع قصة. والقصص بمعنى - [00:50:20](#)

الوعظ بمعنى الاخبار. بمعنى الاخبار اي اخبرهم بما وعظناك به في كتاب الله اليك واضح؟ القصص غير القصص. القصص بمعنى

الاقتصاص. والقصص بمعنى جمع قصة او اقصص القصص فاقصص القصص. ففيها الاخبار ولذلك كان السلف يسمون القصص -

00:50:40

على الوعظ اذا قام يعظ ويخبر سواء ادخل فيه القصص ها او الوعظ سموه خاصا اي واعظا. فمن ذلك يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل - 00:51:10

ولا ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. كما في صحيح البخاري وغيره. ففيه انه قال حدثوا عن بني اسرائيل اسرائيل ولا حرج اي مما جاء عنهم من العظة. لكن اذا علمت انه يخالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم او من - 00:51:30 اسلام او مكذوب فلا يجوز قصه فلا يجوز قصه. والنبي صلى الله عليه وسلم قص علينا من ذلك لكنه الذي قصه علينا منهم كلها من وحي الله له لانه لا ينطق عن الهوى. لا ينطق عن الهوى. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بني اسرائيل - 00:51:50

اسرائيل لما هلكوا قصوا. كما في صحيح الجامع الصغير السلسلة الشيخ الالباني من رواية الطبراني والظياف المقدسي بسند حسن. هذا الحديث فيه بيان ان بني اسرائيل لما هلكوا قصوا. كيف لما هلكوا قصوا؟ قال المناوي في شرح الجامع الصغير اي لما هلكوا -

00:52:10

ترك العمل اخذ الى القصص او القصص. وعولوا عليها واكتفوا بها. لانهم اعرضوا عن كتاب الله الذي انزل اليهم واعرضوا عن العمل به فلجأوا الى القصص. وتركوا العلم وتركوا قال الشيخ الالباني ولينظر المؤمن العاقل في حال كثير من المسلمين اليوم فقد اصابهم ما اصاب من - 00:52:40

قبلهم فقد اخذ وعاظهم الى القصص. واعرضوا عن العلم النافع والعمل الصالح. مصداقا لقوله عليه السلام لتتبعن سنن من كان قبلكم. او سنن من كان قبلكم. فاذا لا بد ان نميز بين - 00:53:10

خلط بين هذين متى تكون القصة صالحة للعة اذا لم نترك الاية والحديث والعلم تكون لكن تورد قصة ينتفع بها الناس ومما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن. القرآن مليء بالقصص. قصص الانبياء وقصص الصالحين - 00:53:30 وقصص اعدائهم فايرادها للعة مع العلم والبيان لا حرج فيه. اما الاخلاص لذلك وجعل هذا المسلك هو المأخوذ به هو الخطأ. هو الخطأ. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية جماعة من - 00:53:50

الصحابة من عدة روايات واحاديث انه قال القصص ثلاثة امير او مأمور او مختال وفي رواية لا يقص الا ثلاثة. امير او مأمور او مختال او مرائي في رواية او مرائي في الحديث هذا في المزند و السنن الامام احمد سنن ابن ماجة وابي داود - 00:54:10 وغيرهم آ وقال لا يقص الا امير او مأمور او مختال. وفي رواية او مرائي هنا بمعنى لا يقص بمعنى لا يعظ. ليست بمعنى القصص انما بمعنى ايش؟ الاقتصاص والعة - 00:54:40

لا يقص الا واحد من هؤلاء الثلاثة. قال الخطابي رحمه الله في شرح سنن ابي داود بلغني عن ابن سريج انه كان يقول بن سريج احمد بن سريج من فقهاء الشافعية. انه كان يقول هذا في الخطبة. وكان الامراء - 00:55:00

هنا الخطب فياعظون الناس ويذكرونهم فيها. يعني او من يأذنون له بان يخطب به الناس قال فاما المأمور فهو من يقيمه الامام خطيبا فيعظ الناس ويقص عليه يعني الماء دول مأمور بمعنى مأذون له. فاما المختال فهو الذي نصب نفسه لذلك من غير ان يؤمر به - 00:55:20

ويقص على الناس طلبا للرئاسة فهو يرائي بذلك ويختال. يعني ايش من الخيلاء فاذا كان ليس اميرا وجب عليه لان الامير يجب عليه ان يعظ الناس وكانوا هم الذين الخطابة والوعظ. او مأمور بذلك. او كل اليه اما خطابة الجوامع او الامر - 00:55:50

بان يعظ الناس ولذلك استأذن استأذن آ آ تميم الداري من عمر بن الخطاب ان يقص ان يعظ فنهاه ثم عاد فاذن له. ثم اذن له وقال لا تقص على الناس ولا الا يوم في الاسبوع. ولا لا تملهم - 00:56:20

فلم يأذن له لم يفعل حتى اذن له. هذا الثاني الثالث الذي لم يؤذن له وليس اصلا مكلف بهذا. فاذا هو ما الذي يحمله على هذا؟ يقول

والله اريد اعظ الناس. اذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم اغلق الباب. تذهب تستأذن من الجهة - [00:56:40](#)

اليه هذا الشيء. فينادي له فالحمد لله. خرجت من من العهدة. وان لم يأذنوا يأذنوا لك فلا يخشى عليك ايش؟ مختال او مرائي لانه يقول يطلب الرئاسة يطلب ان يصير شيخ. الرئاسة مو بشرط انه يكون رئيس دولة - [00:57:10](#)

لا لان قد يكون يتراأس على مجموعة من الناس يصير فيهم الشيخ الذي يرجع اليه. وما اكثر الذين يفعلون هذا هذا هو يخطئون وهم يريدون قد يكون قصده الحسن يريد الدعوة الى الله والوعظ لا انت الطريق من سبيلها الذي - [00:57:30](#)

به ربنا عز وجل وشرعه النبي صلى الله عليه وسلم. اه يقول المناوي في في فيظ القدير يقول لا يقص قوله لا يقص على الناس اي لا يتكلم عليهم بالقصص - [00:57:50](#)

الافتاء ثم ذكر عن الغزالي انهم قال في قوله الا امير قال الا حاكم او امام وهم وكانوا هم المفتين. في زمن الصدر الاول كانوا هم اللي يفتون الناس. او مأمور اي مأذون له - [00:58:10](#)

الحاكم او مرائي وهو من عداها سماه برائيا لانه طالب للرئاسة متكلف ما لم يكلفه الشارع حيث لم يؤمر بذلك لان الامام نصب للمصالح. فمن رآه لائقا نصبه للقص او غير لائق فلا - [00:58:30](#)

ثلاث نعود الى بمسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر آآ شيخ الاسلام بن تيمية له كلام كثير في هذا الموضوع لكن اخترنا منه وبعض الاشياء منهم كنت كلام تلميذي ابن القيم يقول رحمه الله وهنا يغلط فريقان من الناس في الامر - [00:58:50](#)

فريق يترك ما يجب من الامر والنهي تأويلا لهذه الآية عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم كما قال الصديق في خطبته انكم تقرأون هذه الآية عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم وانكم تضعونها في غير موضعها - [00:59:20](#)

واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او شك ان يعصمهم الله بعقاب منه الفريق الثاني من يريد ان يأمر وينهى اما بلسانه واما بيد مطلقة - [00:59:40](#)

من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما يصلح من ذلك وما لا يصلح وما يقدر عليه وما لا يقدر هذا الصنف الثاني الذي يريد يأمر مطلقا. كما في حديث ابي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذه - [01:00:00](#)

اية قال بل انتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي برأيه ورأيت امرا لا يداني لك به فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من - [01:00:20](#)

كايام الصبر فيهن على مثل القبض على الجمر. للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله يعني تأتي اوقات لا يمكن ذلك. فليس كل ظرف لا بد ان تأمر وتنهى. هذا مقصود الشيخ في - [01:00:40](#)

ايراد الحديث قال فيأتي بالامر والنهي معتقدا انه مطيع في ذلك لله ورسوله وهو معتد في حدوده كما انتصب كثير من اهل البدع والاهواء كالخوارج والمعتزلة والرافضة والرافضة وغيرهم ممن غلط فيما اتاه الله فيما اتاه من الامر والنهي والجهاد على ذلك. وكان فساده اعظم من - [01:01:00](#)

صلاحه ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على جور الائمة ونهى عن قتالهم ما اقاموا الصلاة وقال ادوا اليهم حقوقهم واسألوا الله حقوقكم. ولهذا كان من اصول اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة - [01:01:30](#)

وترك كان من اصول اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة. وترك قتال الائمة وترك القتال في الفتنة. واما اهل الاهوى والمعتزلة فيرون القتال للائمة من اصول دينهم. الى اخر كلامه رحمه الله. قال - [01:01:50](#)

آآ ابن قال كذلك رحمه الله في كلام او نذكر يقول الى ان قال فلا بد من هذه الثلاثة للامر والنهي. العلم والرفق والصبر. العلم قبل الامر والنهي والرفق معه والصبر بعده. وان كان كل من الثلاثة مستصحب مستصحب - [01:02:10](#)

في هذه الاحوال. لان العلم سابق ان تعرف هذا الان الظرف فيه امر او لا؟ هذا المنكر هل هو منكر ام لا لو رأيت رجلا مثلا مثالا فيه حكة حساسية ولا بس الحرير لباس - [01:02:40](#)

الحرير للرجال لا يجوز. لكن الذي فيه حساسية ولا حكة يجوز. اذن النبي صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف

لأن كانت فيهم حكمة فاذلة قام بلبس الحرير. الذي لا يعرف تجده ينكر مباشر. يقول هذا لابس الحرير. أسأله أولا هل هل له عذر أم لا؟

01:03:00 - ها لعل

له عذرا وانت تلوم. الى اخره المقصود تمثيل. كذلك من الاصول الرفق او الخلال في قصة طريفة فيها علم وحكمة. في كتابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر روى عنا عن ابي عبد الله بن الربيع الصوفي قال دخلت على سفيان الثوري بالبصرة فقلت يا ابا عبد الله -

01:03:20

اني اكون مع هؤلاء المحتسبة. فندخل على هؤلاء الخبيثين. المحتسبة يعني الذين وكلوا الحسبة على الناس. الامر بالمعروف والنهي عن اه فندخل على هؤلاء الخبيثين اصحاب المنكرات ونتسلق على الحيطان. قال - 01:03:50

عن اه فندخل على هؤلاء الخبيثين اصحاب المنكرات ونتسلق على الحيطان. قال - 01:03:50

ليس لهم ابواب؟ قلت بلى. ولكن ندخل عليهم لكي لا يفرّوا. فانكر ذلك انكارا شديدا وعاب فعالنا. فقال رجل يعني انكر عليه كيف تتسلقون؟ الناس اغلقوا الابواب على انفسهم المنكر ما دام ما لم تره ليس لك ذلك. اغلق الباب. لم يجاهر بي. يقول ثم قال -

01:04:10

لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث. رفيق فيما يأمر رفيق بما ينهى. رفيق فى بما يأمر. رفيق بما ينأمر.

01:04:40 - عدل بما يأمر عدل بما

عالم بما يأمر عالم بما ينهى. الرفق والعدل ايش؟ والعلم لان العدل قد يجامل الانسان اللي يخصونه تغاضى عنه ها والرفقة الغلظة لا

تنفع لانه وقد يقابلک باشد مما قلت. قد کان يستحي فاخرجته الى الوقاحة. لما تزجر - 01:05:00

يخرج عن طوره. فيصبح يفعل منكرات ولا ولا يبالى. اذا لابد من الرفق لابد من الستر عليه ولذلك لما قالوا لعقبة بن عامر انه رجل كذا

01:05:30 - جار له يفعل المنكرات هل انها فلم ينتهى

ابلاغ عنها السلطان. قال لا. قال لا ينتهي. قال عظه. قال ارفعه الى السلطان. قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. لا ترفعه الى الصوت. ها رأيت الرفق. الصحابة كيف منهجهم في - 01:05:50

بخلاف طريقتنا التي يعنى يغلب على الناس فعلا. وهو انه يحمله الغيرة الى تجاوز الحد لا الامور لها حدود شرعية. حتى الغيرة لها

حدود شرعية. حتى الغير لها حدود شرعية. طيب - 01:06:10

اه حان الاذان؟ طيب نكمل بعد الاذان يعني ما تمكنا منه بعون الله وتوفيقه الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله

01:06:30 - الله اشهد ان محمدا رسول

اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله بسم الله الرحمن الرحيم. بقي ان نتكلم على المنهج

الشرعي في الامر ان المعروف والناهي عن المنكر كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من رأى منكم منكرا - 01:07:20

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه هذا المنهج العام. آآ قال العلامة ابن القيم في اعلام الموقعين قال ان النبي

صلى الله عليه وسلم شرع لأمته انكار المنكر - 01:09:10

ليحصل بانكارى من المعروف ما يحبه الله ورسوله. فاذا كان انكار المنكر يستلزم ما هو انكر منه وابتغى الى الله ورسوله فانه لا

01:09:30 - يسوع انكاره. وان كان الله يبغضه ويمقت اهله -

وهذا كالانكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم. فانه اساس كل شر وفتنة الى اخر الدهر. وقد استأذن الصحابة رسول الله صلى الله

عليه وسلم في قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقالوا افلا نقاتلهم؟ فقال لا ما - 01:09:50

اقاموا الصلاة. وقال من رأى من اميره ما يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة. ومن تأمل ما جرى على الاسلام في الفتن الكبار

والصغار رآها من اضاعة هذا الاصل وعدم الصبر على منكر فطلب ازالته - 01:10:10

فتولد منه ما هو اكبر منه. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بمكة اكبر المنكرات. ولا يستطيع تغييرها لما فتح مكة

وصارت دار اسلام عزم على تغيير البيت ورده الى قواعد ابراهيم ومنعه - [01:10:30](#)

من ذلك مع قدرته عليه خشية وقوع ما هو اعظم منه من عدم احتمال قريش لذلك بعهدهم بالاسلام وكونهم حديث عهد بكفر. ولهذا

لم يأذن في الانكار على الامراء باليد - 01:10:50

ما يترتب عليه من وقوع ما هو اعظم منه كما وجد سواء. يعني الذين خرجوا عليهم لانه لا يمكن اه ذلك الا بقوة. وهذا يقع شر فتنه. يقع شر وفتنة. فقال - 01:11:10

يقول ابن القيم فانكار المنكر اربع درجات. اربع درجات الاولى ان يزول ويخلفه ضده المعروف يزول المنكر ويخلف المعروف. الثانية ان يقل المنكر. وان لم يزل بجملته قل المنكر. الثالث ان يخلفه ما هو مثله. يزول المنكر ويأتي منكر مثله. المقصود بالمثلية -

01:11:30

فيها التساوي هذا المقصود. الرابعة ان يخلفه ما هو شر منه. يزول المنكر ويأتي اكبر قال فالدرجتان الاوليان مشروعتان. الاولى ان يزول المنكر ويخلفه المعروف. هذه مشروعة. الثانية ان يقل المنكر. يقول مشروعتان الثالثة موضع اجتهاد. ايش؟ ان يزول المنكر -

01:12:00

ويأتي مكان منكر مثله. يقول هذي موضع اجتهاد. اجتهاد ايش؟ بمعنى انه كل ظرف له اجتهاده الخاص. له اجتهاده الخاص ينظر فيه الشخص. فقد يكون المنكر مثلاً مساوي لمنكر اخر لكن الاخر مثلاً جديد على الناس. يوقع الناس في زيادة فابقهم على المنكر الذي

مثله - 01:12:30

الذي تألفوا عليه ولا تأتي بشيء جديد فيصبح ايش؟ مع منكرهم الاول مع الايام يزيدون يصير منكبين في محل اجتهاد. الرابعة وهي التي يخلفه ما هو شر منه. قال والرابعة محرمة. يعني لا تنكر - 01:13:00

بازالة منكر لكن يأتي بمكانه ما هو؟ شر منه. يقول يحرم عليك. ليس لان الانكار محرم. لا ولكن لان ما يأتي منه النتيجة محرمة. مثل هذا قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير علم - 01:13:20

سب الالهة والمنكرات مشروع في الاصل لكن لما نتج منه ان المشركين صاروا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم ويسبون الله صار الناتج اكبر من ذلك الامر الذي هو معروف فنهى الله عنه. قال لا تسبوه. اغلقوا الباب - 01:13:40

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والديه. قالوا كيف يلعن والديه؟ قال يلعن ابا الرجل. فيلعن اياه واضح؟ وفي وفي الرواية الاخرى فيلعن اياه فيسب اياه ويسب امه. فاذا اغلق باب - 01:14:00

الشر. يقول ابن القيم فاذا رأيت اهل الفجور والفسوق يلعبون بالشطرنج فان كان انكارك عليهم من عدم الفقه والبصيرة الا اذا نقلتهم منه الى ما هو احب الى الله ورسوله - 01:14:20

رمي بالنشاب كرمي النشاب سباق الخيل ونحو ذلك. لان هؤلاء الذين يلعبون الشطرنج او رقى فساق اذا نهيتهم عنها واغلقت الباب عليهم تحولوا الى شيء اخر الا اذا حولتهم الى مجالس العلم والخير او حولتهم الى ما هو - 01:14:40

افضل مباح. اما فقط تغلق الباب عليهم وهم فساق يتحولون الى شيء اخر. هذا مقصود ابن القيم. يقول واذا رأيت الفساق قد اجتمعوا على لهو ولعب او سماع مكاء وتصدية. تصفيق وتصفيير وعبت ها؟ فان - 01:15:00

عنه الى طاعة الله فهو المراد. والا كان تركهم على ذلك خيرا من ان تفرغهم لما هو اعظم اعظم من ذلك اذا عطلتهم عن ما هم عليه فرغتهم لأكبر قد يتحولون الى اللصوص على الناس شر شر - 01:15:20

- 01:15:44